

الإنصاف في التنبيه على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف (الإنصاف للبطلانيوسي)

الليل الأخير فيقول هل من سائل فأعطيه هل من مستغفر فأغفر له هل من تائب فأتوب عليه . جعلته المجسمة نزولا على الحقيقة تعالى ا □ عما يقول الظالمون علوا كبيرا . وقد أجمع العارفون با □ D على أنه لا ينتقل لأن الانتقال من صفات المحدثات . ولهذا الحديث تأويلان صحيحان لا يقتضيان شيئا من التشبيه . أحدهما أشار اليه مالك C وقد سئل عن هذا الحديث فقال ينزل أمره كل سحر فأما هو D فإنه دائم لا يزول ولا ينتقل سبحانه لا اله الا هو وسئل عنه الأوزاعي فقال يفعل ا □ ما يشاء وهذا تلويح يحتاج الى تصريح وخفي اشارة يحتاج الى تبين عبارة . وحقيقة الذي ذهب اليه رحمهما ا □ أن العرب تنسب الفعل الى من أمر به كما ينسبه الى من فعله وباشره بنفسه فيقولون كتب الأمير